

Distr.: General
16 August 2012
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السابعة والستون

البند ٢٠ من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة

السنة الدولية لتوفير الطاقة المستدامة للجميع

تقرير الأمين العام

موجز

أتاحت السنة الدولية لتوفير الطاقة المستدامة للجميع، ٢٠١٢، إطاراً فعالاً لزيادة الوعي العالمي بأهمية الطاقة المستدامة ودورها في التخفيف من حدة الفقر، والحد من عدم المساواة وتعزيز التنمية المستدامة. واقترانا بمبادرة الأمين العام بشأن "الطاقة المستدامة للجميع"، ساعد الاحتفال بالسنة الدولية على وضع مسألة الطاقة على رأس جدول أعمال العديد من صانعي القرارات على الصعيدين الوطني والدولي وأفضى إلى نشوء التزامات غير مسبقة باتخاذ إجراءات تُعد بالتقدم بحلول للمسائل الحاسمة المتعلقة بالطاقة. وتساعد الأنشطة والشراكات التي قامت بها الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والقطاعان الخاص والعام والمجتمع المدني في عام ٢٠١٢ في تهيئة بيئة ملائمة على جميع المستويات لتعزيز إمكانية الاستفادة للجميع من الطاقة وزيادة الكفاءة في استخدامها، وزيادة الاعتماد على الطاقة المتجددة. ومن الضروري الآن بذل مزيد من الجهود للحفاظ على الزخم الكبير الذي تولد في عام ٢٠١٢ والاستفادة منه.

* A/67/150.



الرجاء إعادة استعمال الورق

140912 140912 12-46537 (A)



أولا - مقدمة

- ١ - طلبت الجمعية العامة، في قرارها ١٥١/٦٥، إلى الأمين العام أن ينظم وينسق، بالتشاور مع الوكالات المعنية في منظومة الأمم المتحدة وشبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة، الأنشطة التي سيُضطلع بها خلال السنة الدولية للطاقة المستدامة للجميع، ٢٠١٢.
- ٢ - وأقرت الجمعية العامة في ذلك القرار بأن الحصول على خدمات الطاقة الحديثة بتكلفة معقولة في البلدان النامية أمر أساسي لتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية، والتنمية المستدامة، وذلك من شأنه أن يساعد على الحد من الفقر وتحسين أحوال غالبية سكان العالم ومستويات معيشتهم.
- ٣ - وشجعت الجمعية العامة أيضاً جميع الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة وسائر الجهات الفاعلة على الاستفادة من السنة الدولية لزيادة الوعي بأهمية معالجة مسائل الطاقة، بما فيها إتاحة خدمات الطاقة الحديثة للجميع والحصول على الطاقة بتكلفة معقولة وتحقيق الكفاءة في استخدام الطاقة واستدامة مصادر الطاقة واستعمالها، من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية والتنمية المستدامة وحماية المناخ العالمي، ولتعزيز العمل على الصعد المحلية والوطنية والإقليمية والدولية.
- ٤ - ويقدم الجزء الأول من هذا التقرير المعلومات الأساسية المتعلقة بسياق السنة الدولية، التي توضح أهمية معالجة مسائل الطاقة. وتقدم الأجزاء التالية موجزا شاملا للأنشطة والمبادرات التي اضطلعت بها الأمانة العامة، مع الوكالات المعنية في منظومة الأمم المتحدة وشبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة والدول الأعضاء وسائر الجهات الفاعلة في العالم. أما الجزء الأخير فيقدم توصيات للدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة بغية الحفاظ على الزخم الكبير الذي تولد خلال السنة والاستفادة منه.

ثانيا - معلومات أساسية عن توفير الطاقة المستدامة للجميع

- ٥ - يواجه العالم تحديات ملحة ومتراكبة تتصل بخدمات الطاقة الحديثة. فهناك شخص واحد من كل خمسة أشخاص من سكان الأرض لا يستفيد من الكهرباء وما يتيح من فرص للصحة أو السلامة والرفاه أو العمل أو التعلم أو إقامة مشروع تجاري. ويستخدم ضعف هذا العدد من السكان، أي ثلاثة بلايين شخص تقريبا، الحطب أو الفحم أو روث الحيوانات لطهي طعامهم وتدفئة منازلهم، وهو ما يعرضهم وأفراد أسرهم لاستنشاق أدخنة وأبخرة تضر بصحتهم وتقتل قرابة مليوني شخص سنويا. فبدون الوصول إلى الطاقة، لا سبيل إلى بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

٦ - ويعد توافر خدمات الطاقة الكافية والقليلة التكلفة التي يمكن التعويل عليها أمراً لا غنى عنه في التخفيف من حدة الفقر وتحسين رفاه الإنسان ورفع مستوى المعيشة وتحقيق التنمية المستدامة في نهاية المطاف. ويشكل توفير خدمات كافية للطاقة المستدامة إسهاماً بالغ الأهمية في كفالة الصحة البشرية والتعليم والنقل والاتصالات السلكية واللاسلكية وتوافر المياه والصرف الصحي.

٧ - ويقتضي تحقيق توافر الطاقة المستدامة للجميع وضع نظم كفيلة بدعم الاستعمال الأمثل لمصادر الطاقة بطريقة منصفة وشاملة اجتماعياً، مع التقليل من الآثار البيئية إلى أدنى حد. ويشكل توافر الهياكل الأساسية المتكاملة اللازمة لإمدادات الطاقة على الصعيدين الوطني والإقليمي وكفاءة نظم النقل والتوزيع، وبرامج الطلب التي تشدد على كفاءة الطاقة، عناصر ضرورية في وضع نظم الطاقة المستدامة.

٨ - ويختلف التحدي حيث توجد خدمات وفيرة للإمداد بالطاقة الحديثة. فانبعاثات ثاني أكسيد الكربون وغيره من غازات الدفيئة الناجمة عن احتراق الوقود الأحفوري تسهم في التغيرات الطارئة على مناخ الأرض، مما يلحق الضرر بالذين يعتمد بقاؤهم على بقاء النظم الطبيعية لكوكب الأرض. وقد تزداد الظواهر المناخية تواتراً وشدة في البلدان الغنية والفقيرة على حد سواء، فتزهق الأرواح وتدمر الهياكل الأساسية والمؤسسات وتتهك الميزانيات. ويهدد تغير المناخ الأمن الغذائي وأمن المياه لمئات الملايين من الناس في مختلف أنحاء العالم، ويقوض أهم أسس الاستقرار على الصعد المحلية والوطنية والعالمية. وتزداد شدة التنافس على الموارد الشحيحة، مما يؤدي إلى تفاقم النزاعات القديمة ونشوب نزاعات جديدة. وتدهور الأراضي تندثر الغابات ويرتفع مستوى سطح البحر، وقد تفضي حركة انتقال الأشخاص النازحين من ديارهم بسبب التغير البيئي إلى إعادة رسم ملامح الجغرافيا البشرية لكوكبنا.

٩ - ويحذر العلماء من أن درجات الحرارة العالمية قد ترتفع بأكثر من أربع درجات مئوية بحلول نهاية القرن الحادي والعشرين إذا واصل العالم السير في هذا الاتجاه. وسيؤثر هذا الارتفاع في درجات الحرارة في كل شيء، من الاقتصاد العالمي إلى صحة الإنسان في جميع أرجاء العالم وسلامة النظم البيئية التي تحافظ على الحياة على وجه الأرض.

١٠ - وتستلزم التحديات العالمية، بما فيها الآثار الناجمة عن تغير المناخ وقلة الموارد الطبيعية والزيادة السريعة في الطلب على الطاقة ونقص التنوع البيولوجي، زيادة الاعتماد على مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة. وتشكل إمكانية الحصول على تكنولوجيات الطاقة المتجددة وقلة تكلفتها عنصرتين أساسيتين في كفالة توفير الطاقة المستدامة للجميع. فالتقدم السريع في التقنيات التي تنتج الطاقة من مصادر متجددة واستخدامها بمزيد من الكفاءة قد يسرّ الحصول

على الطاقة النظيفة بأسعار معقولة أكثر من أي وقت مضى، ويجري استحداث تكنولوجيات تبشر بطرق أنظف في استخدام الوقود الأحفوري. وما نحتاج إليه هو تحويل نظم الطاقة في العالم لمواجهة التحديات المترابطة، بما يعود بالفائدة على جميع البلدان.

ثالثا - أنشطة الأمين العام ومبادراته

١١ - استجابة للقرار ١٥١/٦٥ ووفقا له، بدأ الأمين العام تنفيذ مبادرته بشأن تحقيق "التنمية المستدامة للجميع" لتعبئة جهود جميع قطاعات المجتمع من أجل مواجهة هذه التحديات العالمية. وحدد الأمين العام ثلاثة أهداف مترابطة ينبغي تحقيقها بحلول عام ٢٠٣٠ وهي: إتاحة خدمات الطاقة الحديثة للجميع، ومضاعفة المعدل العالمي لتحسين كفاءة استخدام الطاقة، ومضاعفة حصة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة العالمي.

١٢ - وقد ساهمت مبادرة الأمين العام، التي يتولى توجيهها فريقه الرفيع المستوى المعني بتوفير الطاقة المستدامة للجميع ورئيسا الفريق المشاركان، في تحفيز التزامات هامة من جانب الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني بالعمل لدعم تحقيق أهداف الأمين العام الثلاثة. وجاءت هذه الالتزامات وفقا لبرنامج العمل العالمي.

ألف - الفريق الرفيع المستوى المعني بتوفير الطاقة المستدامة للجميع

١٣ - في أيلول/سبتمبر ٢٠١١، عيّن الأمين العام فريقا رفيع المستوى يتألف من قادة مرموقين من جميع أنحاء العالم لتوجيه الأعمال المضطلع بها في إطار المبادرة المتعلقة بتوفير الطاقة المستدامة للجميع. وعمل الفريق، الذي انبثق من قطاع الأعمال والقطاع المالي والحكومات والمجتمع المدني ومنظومة الأمم المتحدة، على تعبئة طائفة عريضة من أصحاب المصلحة الذين بإمكانهم تحفيز الالتزامات، وبناء شراكات لدعم تحقيق هدف توفير الطاقة المستدامة للجميع. ويشارك في رئاسة الفريق شخصيتان بارزتان من قطاع الأعمال والقطاع العام، هما تشارلز هوليداي، رئيس مصرف أمريكا (Bank of America) وكاندييه يومكيلا، رئيس شبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة، المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو).

١٤ - وطلب الأمين العام إلى الفريق أن يضع برنامج عمل عالميا وخريطة طريق عملية بشأن الكيفية التي يتسنى بها لأصحاب المصلحة من جميع القطاعات أن يعملوا معا في إطار المبادرة من أجل تحقيق الأهداف الثلاثة التي حددها الأمين العام بشأن الحصول على الطاقة وكفاءة استخدام الطاقة والطاقة المتجددة.

باء - برنامج العمل العالمي

١٥ - وضع برنامج العمل العالمي وأقره الفريق الرفيع المستوى في نيسان/أبريل ٢٠١٢. ويحدد البرنامج سبل المضي قدما بتوفير نقاط انطلاق محددة للعمل لجميع أصحاب المصلحة، وربط الجهود الفردية والوطنية والإقليمية والعالمية بالأهداف الطموحة المحددة لمبادرة الأمين العام.

١٦ - ويوفر برنامج العمل العالمي استراتيجية لمشاركة الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني. ويتيح استخدام الأمم المتحدة ملتقى يستطيع فيه أصحاب المصلحة الرئيسيين تعبئة التزامات جريئة، وتشجيع إقامة شراكات جديدة بين القطاعين العام والخاص، والاستفادة من الاستثمارات الكبيرة اللازمة لإدخال التغييرات التحولية الضرورية على نظم الطاقة في العالم.

١٧ - ويحدد برنامج العمل العالمي ١١ مجالاً للعمل الغرض منها تحقيق الأهداف الثلاثة للمبادرة. وتتيح مجالات العمل هذه إطاراً لتنظيم الجهود التعاونية في جميع القطاعات المعنية. وتحدد أيضاً مجموعات من الفرص البالغة الأثر التي ستدفع عجلة التقدم وتحفز على التغيير.

١٨ - وتصنف مجالات العمل في "مجالات عمل قطاعية" و "مجالات عمل تمكينية". ومجالات العمل القطاعية هي: (أ) أجهزة الطهي الحديثة والوقود؛ و (ب) حلول الكهرباء الموزعة؛ و (ج) الهياكل الأساسية للشبكة وكفاءة الإمدادات؛ و (د) توفير الطاقة المتجددة على نطاق واسع؛ و (هـ) العمليات الصناعية والتجارية؛ و (و) النقل؛ و (ز) المباني والمعدات. أما مجالات العمل التمكينية فهي: (أ) التخطيط والسياسات في مجال الطاقة؛ و (ب) الابتكار في نماذج الأعمال والتكنولوجيا؛ و (ج) التمويل وإدارة المخاطر؛ و (د) بناء القدرات وتقاسم المعرفة. ويشمل كل مجال من مجالات العمل عدداً من الفرص ذات الأثر العميق التي يمكن أن تتضافر حولها الحكومات وقطاع الأعمال والمجتمع المدني.

١٩ - وتشمل خطة تنفيذ المبادرة وضع إطار عمل واستراتيجية وخطة للاتصالات، وإنشاء أفرقة عمل مكلفة بتقييم إنجاز الأهداف الثلاثة الرئيسية للمبادرة.

٢٠ - ويحدد إطار العمل قيمة مشاركة كل مجموعة من أصحاب المصلحة الرئيسيين، وفوائد تعاون أصحاب المصلحة، وهيكل عملية الالتزام، والمبادئ التوجيهية للمبادرة. ويقر بأن التقدم نحو توفير الطاقة المستدامة للجميع يمكن أن تعترضه عقبات متعددة متشابكة وأن التغلب على هذه العقبات سيقتضي اتخاذ إجراءات يعزز بعضها بعضاً وتلائم الظروف المحلية والموارد المتاحة. ويدعو إطار العمل أصحاب المصلحة إلى إقامة شراكات مع تركيز التزاماتهم على الهدف المشترك المتعلق بتوفير الطاقة المستدامة للجميع.

٢١ - وتحدد استراتيجية الاتصالات وخطتها أهدافا منها زيادة الوعي بالاحتياجات والمزايا والفرص التجارية الموجودة التي تتصل بالمبادرة، من خلال إنجاز أهداف المبادرة؛ وإبلاغ القطاع الخاص والحكومات والمجتمع المدني بدراسة الجدوى بغية حفز كل منها على إعلان التزامات مجدية وطموحة؛ وجعل الطاقة المستدامة للجميع منبرا فعالا لتحديد أهداف طموحة وجمع الأطراف الفاعلة المناسبة لإحداث تغييرات ذات جدوى بشأن المسائل المتعلقة بالحصول على الطاقة والطاقة المتجددة.

٢٢ - وخلاصة القول هي أن برنامج العمل العالمي يحدد سبيل المضي قدما للمبادرة وأصحاب المصلحة فيها. ويهدف أيضا إلى مساعدة البلدان وأصحاب المصلحة في إنشاء مساراتهم الخاصة بهم نحو توفير الطاقة المستدامة للجميع، بما في ذلك خيارات التكنولوجيا، حسب الظروف الوطنية والمحلية التي ينفرد بها كل منهم.

٢٣ - وقد نجح برنامج العمل العالمي في زيادة الزخم لدعم المبادرة وتمخض عن عدة التزامات كبيرة بالعمل. وسيتم رصد هذا التقدم وتبعه، ويجري وضع إطار للمساءلة لهذا الغرض.

جيم - الالتزامات بالعمل

٢٤ - لقد أحرز تقدم كبير على مدى السنة الدولية في ضمان التزامات محددة بالعمل لدعم توفير الطاقة المستدامة للجميع. وتتناول هذه الالتزامات كل الأهداف الثلاثة التي حددها الأمين العام. فهي تشمل، على سبيل المثال، الجهود الرامية إلى زيادة إنتاج المصاييح التي تعمل بالطاقة الشمسية، وزيادة تمويل الشركات لتحقيق الكفاءة في استخدام الطاقة، وتوفير برامج تدريب على صعيد القواعد الشعبية بشأن الطاقة المتجددة.

٢٥ - وتستفيد المبادرة من القيادة القوية للأمين العام ورؤساء الوكالات المعنية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، ومن الدعم الفعال الذي تقدمه الحكومات في كل منطقة.

٢٦ - ومن الالتزامات التي أعلنت بشأن المبادرة في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ما يلي:

- يعمل أكثر من ٥٠ بلدا من البلدان النامية مع المبادرة حاليا، ويزداد عدد البلدان المشاركة؛
- تمت تعبئة أكثر من ٥٠ مليون دولار من القطاع الخاص والمستثمرين؛

- تعهدت مصارف التنمية المتعددة الأطراف في آسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية بتقديم عشرات البلايين من الدولارات؛
- تم تحفيز مئات من الإجراءات والالتزامات لدعم الأهداف الأساسية الثلاثة؛
- ستكفل الالتزامات بدعم سبل الحصول على الطاقة تزويد أكثر من بليون شخص بإمكانية الحصول على الطاقة الحديثة خلال مدة تنفيذ المبادرة؛
- تجري إقامة شراكات جديدة بين القطاعين العام والخاص في مجالات النقل وكفاءة استخدام الطاقة والطهي باستخدام الطاقة الشمسية والتمويل وإتاحة الطاقة للفقراء.

٢٧ - ومن المهم الإشارة إلى أن هذه الالتزامات بتوفير الطاقة المستدامة للجميع لا تحل محل التعهدات السابقة المتعلقة بالمساعدة الإنمائية الرسمية التي أعلنتها الحكومات. وتشكل الالتزامات التي يتم التوصل إليها في إطار مبادرة الأمين العام إضافة إلى التعهدات التقليدية لهذه المساعدة.

دال - تتبع التقدم

٢٨ - التقرير الأساسي: من الضروري رصد التقدم نحو تحقيق الأهداف الثلاثة للحفاظ على الزخم طوال مدة تنفيذ المبادرة. وينبغي توافر إحصاءات فيما يتعلق بالحصول على الطاقة وكفاءة استخدام الطاقة والطاقة المتجددة لتحديد نقطة انطلاق. وإذ وضع فريق الأمين العام الرفيع المستوى هذا الأمر نصب عينه، فقد طلب إعداد تقرير أساسي بهذا الصدد. وسيصدر التقرير في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣.

٢٩ - ولهذا التقرير الأساسي ثلاثة أهداف هي: (أ) تقديم لمحة عامة عن حالة التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الثلاثة للمبادرة استناداً إلى الأدلة المتاحة؛ و (ب) بناء توافق آراء لدى المؤسسات المعنية حول أنسب النهج لتتبع التقدم حتى عام ٢٠٣٠؛ و (ج) توفير أساس لإعداد تقارير تتبع دورية عن التقدم المحرز نحو تحقيق كل هدف من الأهداف الثلاثة.

٣٠ - ومن المقرر أن يشترك البنك الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية في تنسيق التقرير الأساسي بدعم من فريق توجيهي يتألف من مؤسسات معرفية دولية في مجال الطاقة، من بينها المعهد الدولي للتحليل التطبيقي للنظم، والشراكة الدولية للتعاون من أجل كفاءة استخدام الطاقة، والوكالة الدولية للطاقة المتجددة، وشبكة سياسات الطاقة المتجددة للقرن ٢١، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومجلس الطاقة العالمي، ومنظمة الصحة العالمية.

رابعاً - أنشطة ومبادرات الدول الأعضاء

٣١ - نفذت الدول الأعضاء العديد من الأنشطة والمبادرات خلال السنة الدولية، بما في ذلك مجموعة من أنشطة الإعلان ومجموعة من الجهود الحكومية الدولية. وثبت أن هذه الأعمال قيمة جدا لصياغة الالتزامات على الصعد الوطني والإقليمي والعالمي.

ألف - أنشطة الإعلان عن انطلاق السنة الدولية

٣٢ - الإعلان عن انطلاق السنة الدولية على الصعيد العالمي، أبو ظبي، من ١٦ إلى ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ - كان مؤتمر القمة العالمية لطاقة المستقبل، الذي نظمته حكومة الإمارات العربية المتحدة ومدينة مصدر، منطلقاً للسنة الدولية على الصعيد العالمي. وحضر المؤتمر أكثر من ٢٥ ٠٠٠ مشارك، من بينهم ٣ ٠٠٠ مندوب من ١٤٨ بلداً، وثلاثة رؤساء دول، ووزراء، والأمين العام، ورؤساء وكالات حكومية دولية، وأكثر من ٧٠٠ شركة عارضة.

٣٣ - الإعلان عن انطلاق السنة الدولية على الصعيد الإقليمي في آسيا، نيودلهي، في ١ شباط/فبراير ٢٠١٢ - ضم هذا المؤتمر الذي استضافه معهد الطاقة والموارد ومؤسسة الأمم المتحدة، أكثر من ٦٥٠ مشاركاً وكان منطلقاً للسنة الدولية على الصعيد الإقليمي في آسيا. وكان من بين المتحدثين المرموقين فاروق عبد الله، وزير الطاقة الجديدة والمتجددة في الهند والعضو في الفريق الرفيع المستوى الذي أنشأه الأمين العام.

٣٤ - الإعلان عن انطلاق السنة الدولية على الصعيد الإقليمي في أوروبا، بروكسل، ٨ شباط/فبراير ٢٠١٢ - استضاف البرلمان الأوروبي والمفوضية الأوروبية حفل الإعلان عن انطلاق السنة الدولية. بما في ذلك أندريس بيالغس، المفوض الأوروبي لشؤون التنمية وأحد أعضاء الفريق الرفيع المستوى الذي أنشأه الأمين العام. وشارك في الحفل ثلاثون ممثلاً عن الاتحاد الأوروبي، والحكومات، والمنظمات غير الهادفة للربح، والقطاع الخاص.

٣٥ - الإعلان عن انطلاق السنة الدولية على الصعيد الإقليمي في أفريقيا، نيروبي، ١٨ شباط/فبراير ٢٠١٢ - ضم المؤتمر الذي استضافه برنامج الأمم المتحدة للبيئة أكثر من ١٠٠ مشارك رفيع المستوى، ونُظمت خلاله حلقات نقاش ركزت على الحصول على الطاقة، والطاقة المتجددة، واستخدام الطاقة بكفاءة.

٣٦ - الإعلان عن انطلاق السنة الدولية في الدول الجزرية الصغيرة النامية، بريدجتاون، بربادوس، ٧ و ٨ أيار/مايو ٢٠١٢ - اشترك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وحكومة بربادوس في تنظيم مؤتمر للدول الجزرية الصغيرة النامية بشأن توفير الطاقة المستدامة للجميع،

واجتماع وزاري غير رسمي لتلك الدول بشأن مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وحضر المؤتمر عدد من رؤساء الوزراء، ونواب رؤساء الوزراء، والوزراء، وكبار صانعي السياسات من ٣٢ دولة جزرية صغيرة نامية تقع في أفريقيا، والمحيط الهندي، والمحيط الهادئ، ومنطقة البحر الكاريبي، فضلا عن ممثلين من المنظمات الإقليمية والقطاع الخاص والمجتمع المدني، لمناقشة أمن الطاقة واستدامتها. ومن النتائج الرئيسية للمؤتمر إعلان بربادوس بشأن توفير الطاقة المستدامة للجميع في الدول الجزرية الصغيرة النامية.

٣٧ - الإعلان عن انطلاق السنة الدولية على الصعيد الإقليمي في منطقة المحيط الهادئ، سوف، ١٨ أيار/مايو ٢٠١٢ - اشترك في تنظيم المؤتمر حكومة فيجي وأمانة جماعة المحيط الهادئ، ومنظمات إقليمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وجامعة جنوب المحيط الهادئ. وأتاح المؤتمر التوعية لأهمية أمن الطاقة للدول الجزرية الصغيرة الواقعة في المحيط الهادئ.

٣٨ - الإعلان عن انطلاق السنة الدولية على الصعيد الوطني في نيجيريا، أبوجا، ٢٣ آب/أغسطس ٢٠١٢ - استضاف هذا الحدث مكتب رئيس نيجيريا، ونظمتها منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو). وضم المؤتمر عدة وزراء في الحكومة النيجيرية وممثلين عن القطاع الخاص والمجتمع المدني.

باء - الجهود الحكومية الدولية لدعم توفير الطاقة المستدامة للجميع

٣٩ - مؤتمر وزراء الطاقة في أفريقيا، ١٥ و ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ - اجتمع وزراء الطاقة الأفريقيون في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، في مؤتمر بعنوان "الطريق نحو ديربان: تعزيز سبل الحصول على طاقة مستدامة في أفريقيا". ورحب إعلان جوهانسبرغ، الذي يشكل الوثيقة الختامية للمؤتمر، بانطلاق السنة الدولية ومبادرة الأمين العام.

٤٠ - مؤتمر قمة الاتحاد الأوروبي بشأن توفير "الطاقة المستدامة للجميع"، ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٢ - شمل هذا المؤتمر قيام رئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل باروسو بإطلاق مبادرة "إنعاش التنمية". وشددت المفوضية ووزراء التنمية في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على التزامهم بتحقيق الأهداف التي حددها الأمين العام في مبادرة "توفير الطاقة المستدامة للجميع".

٤١ - الاجتماع الوزاري المعني بالطاقة النظيفة، ٢٥ و ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١٢ - أعلن مسؤولون من ٢٣ وزارة حكومية شاركت في الاجتماع الوزاري المعني بالطاقة النظيفة ومسؤولون في مبادرة الأمين العام المعنونة "توفير الطاقة المستدامة للجميع" عن التزامات محددة للبلدان المشاركة وقادة القطاع الخاص من أجل الترويج لتحسين استخدام الطاقة

بكفاءة، وتقنيات الطاقة المتجددة، وزيادة إمكانيات الحصول على الطاقة في جميع أنحاء العالم. وجاءت الالتزامات بناء على عامين من العمل الذي اضطلع به الوزراء ودعمًا لهدف توفير الطاقة المستدامة للجميع بحلول عام ٢٠٣٠.

٤٢ - مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، من ٢٠ إلى ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٢ - كان موضوع توفير الطاقة المستدامة للجميع موضوعًا مستمرًا وبارزًا في جميع مراحل مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. ونُظمت عدة أحداث موازية رفيعة المستوى بشأن هذه المسألة، بما في ذلك اجتماع بشأن مبادرة الأمين العام "توفير الطاقة المستدامة للجميع" استقطب عددًا كبيرًا من الحضور، فضلًا عن يوم الطاقة، الذي نُظّم في ١٩ حزيران/يونيه. وشارك في الاجتماعات رؤساء دول ووزراء وقادة من القطاع الخاص والمجتمع المدني. وأعلن في العديد من هذه المنتديات عن تعهدات هامة بالعمل لدعم توفير الطاقة المستدامة للجميع وأدرجت تلك التعهدات في السجل الإلكتروني للالتزامات الطوعية المتعلقة بالمؤتمر. وأشار أيضًا في الوثيقة الختامية للمؤتمر إلى مبادرة "توفير الطاقة المستدامة للجميع" وتصميم الجهات المعنية على جعل توفير الطاقة المستدامة للجميع حقيقة واقعة.

خامسا - أنشطة ومبادرات المنظمات الدولية، وكيانات منظومة الأمم المتحدة، والشركاء الآخرين

٤٣ - تتعاون المنظمة العالمية للأرصاد الجوية والوكالة الدولية للطاقة المتجددة على تقديم المساعدة لأعمال الفريق العامل المتعدد الأطراف المعني بالطاقة الشمسية وطاقة الرياح، التابع للاجتماع الوزاري المعني بالطاقة النظيفة، من خلال تحديد مجموعات البيانات المتاحة وتيسير الوصول إليها (بما في ذلك البيانات المسجلة في المواقع، والبيانات الواردة عن طريق المراقبة من الفضاء، والبيانات النموذجية) باستخدام برامج المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وغيرها من المبادرات التي تشارك فيها المنظمة.

٤٤ - وتساهم منظمة الصحة العالمية في مبادرة توفير "الطاقة المستدامة للجميع" من خلال توفير قاعدة من الأدلة عن الآثار الصحية للطاقة، فضلًا عن توفير نظم تتبع تقوم برصد سبل الحصول على أنواع الوقود والتقنيات الفعالة والمتجددة في المنازل ومرافق الرعاية الصحية. وتشمل مؤشرات التقدم الصحي الرئيسية في مجال الطاقة المستدامة اتخاذ تدابير ترمي إلى تحقيق ما يلي:

(أ) حصول الأسر المعيشية على تقنيات حديثة للتدفئة/الطهي تتسم بانخفاض كمية الغازات المنبعثة منها؛

(ب) الحصول على الطاقة في المرافق الصحية المجتمعية - ولا سيما كفالة الإمداد بالكهرباء؛

(ج) العبء الصحي الناجم عن الأمراض والإصابات المرتبطة بالتلوث الجوي؛

(د) آثار سياسات الطاقة على مشكلة تحقيق المساواة في الصحة، من حيث حصول السكان الفقراء والضعفاء على الخدمات الصحية؛

(هـ) توليد الكهرباء النظيفة في جميع مراحل سلسلة توريد الطاقة، من حيث الحد من التلوث، وزيادة الكفاءة والاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة.

٤٥ - ويمثل برنامج "توفير الغذاء بسبل ذكية تراعي الناس والمناخ" الذي تنفذه منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة مع عدد من الشركاء التزام المنظمة بتنفيذ مبادرة "توفير الطاقة المستدامة للجميع". والروابط بين الطاقة والأمن الغذائي هي الآن أوثق مما كانت عليه في أي وقت مضى. ويمثل قطاع الأغذية نحو ٣٠ في المائة من استهلاك الطاقة الإجمالي في العالم، وتتسبب السلسلة الزراعية الغذائية في انبعاث ما يقرب من ٢٠ في المائة من مجموع انبعاثات غازات الدفيئة. وتقتضي الحاجة التوصل تدريجياً إلى الفصل بين تكثيف الزراعة واستخدام الوقود الأحفوري من أجل تلبية كل من الاحتياجات الغذائية والاحتياجات من الطاقة المستدامة لعدد متزايد من سكان العالم.

٤٦ - ويسعى برنامج المنظمة إلى مواجهة هذه التحديات من خلال تحسين استخدام الطاقة بكفاءة في جميع مراحل السلسلة الزراعية الغذائية، وزيادة استخدام الطاقة المتجددة، وتحسين فرص الحصول على خدمات الطاقة الحديثة المتكاملة من خلال الإنتاج المتكامل للغذاء والطاقة. وتؤدي المنظمة أيضاً دوراً طليعياً في تطوير شبكة دولية للممارسة المهنية في هذا المجال من أجل تحسين تنسيق الجهود على الصعيدين الوطني والدولي.

٤٧ - وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بوصفه نائب رئيس شبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة والجهة المستضيفة لنظام الأمم المتحدة للمنسقين المقيمين، دعماً واسع النطاق على صعيد وضع السياسات وتوفير الموارد والموظفين لخدمة مبادرة الأمين العام، وتعزيز التوعية واتخاذ الإجراءات احتفالاً بالسنة الدولية، ولا سيما على المستوى القطري.

٤٨ - وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دعماً كبيراً للبلدان النامية بهدف تعزيز الزخم السياسي لدعم مبادرة توفير الطاقة المستدامة للجميع وأهداف الأمين العام. وحشد البرنامج جهود نظام الأمم المتحدة للمنسقين المقيمين من أجل تيسير الحوار والمشاركة على الصعيد القطري مع الهيئة المعنية بالمبادرة، وشمل ذلك دعم العمليات الوطنية التي تفضي إلى تنفيذ

أولويات وأهداف البلدان في مجال الطاقة المستدامة. ويقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع مصارف إنمائية متعددة الأطراف والاتحاد الأوروبي والنرويج، دعماً لعملية إعداد نظام سريع لإجراء التقييمات وتحليل الثغرات، وهي عملية شُرع في تنفيذها أو أُبجرت في أكثر من ٣٠ بلداً حتى الآن.

٤٩ - وبالتزامن مع مؤتمر بربادوس للدول الجزرية الصغيرة النامية المتعلق بتحقيق الطاقة المستدامة للجميع، استضاف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اجتماعاً بشأن "الآلية الجماعية لربط قطاع الطاقة في الدول الجزرية الصغيرة النامية بالسوق العالمية" (SIDS Dock)، وهي مبادرة في مجال الطاقة المستدامة تجمع بين أعضاء تحالف الدول الجزرية الصغيرة بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي. وأصدر ممثلو الحكومات الأعضاء في الآلية إعلاناً أكدوا فيه دعمهم لمبادرة الطاقة المستدامة للجميع وللآلية الجماعية بوصفها وسيلة لتحقيق أهداف مبادرة الأمين العام.

٥٠ - وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم لعدد من الاجتماعات الإقليمية، بما في ذلك الاجتماعات التي أُعلن فيها عن بدء انطلاق السنة الدولية في آسيا (دلهي) وأفريقيا (نيروبي) وحلقات العمل المواضيعية، كحلقة العمل الإقليمية المتعلقة بموضوع "تسريع الوصول إلى الطاقة على الصعيد العالمي باستخدام الطاقة المتجددة واستخدام الطاقة بكفاءة"، الذي عقد في أكرا، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، في إطار أنشطة المركز الإقليمي المعني بالطاقة المتجددة واستخدام الطاقة بكفاءة التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، من أجل تعزيز التنمية المستدامة في منطقة الجماعة وفي البلدان الأعضاء فيها.

٥١ - وعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالاشتراك مع "الاتفاق العالمي" على تشجيع الفروع المحلية للاتفاق العالمي على العمل في إطار شراكات مع منظومة الأمم المتحدة والحكومات المضيفة للمساهمة في تحقيق أهداف مبادرة الطاقة المستدامة للجميع على الصعيد القطري.

٥٢ - وفي إطار الشراكة القائمة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة "الفعل العملي" (Practical Action) غير الحكومية، نُظمت في عام ٢٠١٢، في بنغلاديش وزمبابوي والسودان وكينيا، أربعة اجتماعات للإعلان عن بدء تنفيذ برنامج "آفاق الطاقة بالنسبة للفقراء في عام ٢٠١٢" دعماً لأهداف السنة الدولية ومبادرة "توفير الطاقة المستدامة للجميع". ونُظّم أيضاً اجتماعان إضافيان في بيرو ونيبال في آب/أغسطس ٢٠١٢.

٥٣ - وأنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية شراكة لتقديم الدعم للبلدان الأعضاء في المصرف لإعداد تقييمات سريعة وتحليلات للثغرات في مجال تحقيق الطاقة المستدامة للجميع. وبحلول حزيران/يونيه ٢٠١٢، وردت طلبات رسمية من ١٦ بلدا للاستفادة من هذا الدعم المشترك، وأبدت بلدان أخرى رغبتها في إجراء تحليل للثغرات.

٥٤ - ويعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع وكالة التخطيط والتنسيق للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، وبالتعاون مع عدد من المنظمات الإقليمية (الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والسوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي)، لوضع إطار مؤسسي واستجابة برنامجية بهدف تنسيق تخطيط وتنفيذ أهداف مبادرة "توفير الطاقة المستدامة للجميع".

٥٥ - وساهمت عدة شراكات يدعمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في أنشطة السنة الدولية وعززت العمل لدعم مبادرة الطاقة المستدامة للجميع - وشمل ذلك، على سبيل المثال، برنامج الشراكة العالمية للإضاءة الموفرة للطاقة (en.lighten) والشراكة العالمية للطاقة الأحيائية.

٥٦ - وفي إطار مبادرة الإضاءة الموفرة للطاقة، جمع برنامج الأمم المتحدة للبيئة مسؤولين حكوميين وخبراء دوليين في مجال الإضاءة من أكثر من ٤٠ منظمة عامة وخاصة لتوفير إرشادات للبلدان بهدف وضع وتنفيذ استراتيجيات وطنية ناجحة في مجال الإضاءة الموفرة للطاقة. وقررت هذه الجهات مجتمعة تحديد عام ٢٠١٦ ليكون العام الذي يتحقق فيه هدف التخلص التدريجي من المصابيح المتوهجة في جميع أنحاء العالم مع كفاءة أن تلي المصابيح البديلة الموفرة للطاقة الحد الأدنى المطلوب من المعايير العالمية، مع اتباع طريقة سليمة بيئياً للتخلص من المصابيح المستهلكة. وقد انضم بالفعل حتى الآن ٤٦ بلداً من أربع قارات إلى مبادرة الإضاءة الموفرة للطاقة، ومن المتوقع أن يشارك فيها مزيد من البلدان.

٥٧ - وبادرت الشراكة العالمية للطاقة الأحيائية، التي تضم في عضويتها كلا من برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأغذية والزراعة، وتستضيف أمانتها منظمة الأغذية والزراعة، إلى تحديد مجموعة من مؤشرات الاستدامة للطاقة الأحيائية، وهي مؤشرات طوعية وقائمة على أسس علمية، ووضعت إطاراً منهجياً مشتركاً لقياس ما ينتج عن استخدام الطاقة الأحيائية من تخفيضات في انبعاثات غازات الدفيئة والإبلاغ عنها. وتزعم الشراكة مواصلة السير قدماً والعمل على تنفيذ أنشطة بناء القدرات من أجل الطاقة الأحيائية المستدامة.

٥٨ - ونظم برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضاً الاجتماع الذي تم خلاله الإعلان عن بدء انطلاق السنة الدولية في أفريقيا، والذي عُقد في شباط/فبراير في نيروبي.

٥٩ - وتدعم اللجنة الاقتصادية لأوروبا العديد من الاجتماعات المتصلة بمبادرة توفير الطاقة المستدامة للجميع. ومن المقرر أن يعقد في الفترة من ١٢ إلى ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ في قيرغيزستان منتدى حول الطاقة لأغراض التنمية المستدامة، ويجري حالياً تنظيمه بشكل مشترك بين حكومة قيرغيزستان، واللجنة الاقتصادية لأوروبا، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. والمنتدى هو متابعة للمنتدين الدوليين المتعلقين باستخدام الطاقة بكفاءة، اللذين عُقد في عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١ في طاجيكستان وكازاخستان، وشارك فيهما وزراء حكوميون وموظفون مسؤولون عن الطاقة والتنمية المستدامة في بلدان آسيا الوسطى والمناطق المجاورة. وأصدر المشاركون بياناً مشتركاً بشأن ما للتعاون الدولي من دور حاسم في الترويج لاستخدام الطاقة بكفاءة، والحصول على الطاقة النظيفة.

٦٠ - واتخذت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ في دورتها الثامنة والستين، التي عُقدت في أيار/مايو ٢٠١٢، قراراً بشأن تحقيق أمن الطاقة من خلال الربط بين شبكاتها، وطلبت فيه اللجنة من الأمين التنفيذي أن يحدد الخيارات المتصلة بربط شبكات الطاقة على الصعيد الإقليمي، بما في ذلك إمكانية وضع إطار حكومي دولي لإقامة شبكة كهربائية إقليمية متكاملة. وسيُقدم تقرير بشأن كل من تلك الخيارات إلى منتدى الطاقة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، الذي سيعقد في الاتحاد الروسي في أيار/مايو ٢٠١٣. ويُنتظر أن يصدر عن المنتدى إعلان وزاري وخطة عمل إقليمية لتحديد رؤية في ما يتعلق بالتعاون الإقليمي في مجال أمن الطاقة والاستخدام المستدام للطاقة.

٦١ - وبناء على ذلك، تعمل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ على إعداد مفهوم "الطريق السريع للطاقة في آسيا" لتوفير إطار إقليمي لتوسيع نطاق نظام نقل الطاقة لتعزيز الكفاءة في استخدام الطاقة والطاقة المتجددة من خلال آليات السوق التي تدعم التكامل الإقليمي.

٦٢ - وقدمت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بوصفها أمانة مبادرة "الأمم المتحدة للطاقة"، وأمانة مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، دعماً قيماً لمبادرة الأمين العام بشأن توفير الطاقة المستدامة للجميع ولأنشطة الاحتفال بالسنة الدولية. وعملت الإدارة على تنظيم أنشطة نفذت خلال المؤتمر، وشملت "يوم الطاقة". وتعمل الإدارة حالياً على قيادة وتنسيق شراكة بين القطاعين العام والخاص في إطار مبادرة بعنوان "توفير الحد الأدنى من الطاقة الكهربائية" (Min-E Access) تدعم إيصال الكهرباء إلى المجتمعات الريفية المعزولة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وبالإضافة إلى ذلك، شرعت الإدارة في إطلاق برنامج الغرض منه

إجراء تقييمات قطرية شاملة بشأن تطوير الطاقة المستدامة. ويقدم البرنامج الدعم في أحد المجالات التي تقتضي العمل لزيادة القدرات فيها، وهو مجال "تخطيط الطاقة وسياساتها"، الوارد في برنامج العمل العالمي الذي وضعه الأمين العام.

سادسا - الاستنتاجات والتوصيات

٦٣ - بوجه عام، تكللت السنة الدولية لتوفير الطاقة المستدامة للجميع بالنجاح. وأبرزت السنة الدولية الدور الحوري للطاقة المستدامة بوصفها عاملاً رئيسياً في التخفيف من حدة الفقر، وتقليص أوجه عدم المساواة، والحد من المخاطر البيئية، بما في ذلك المخاطر المرتبطة بتغير المناخ، مع تعزيز التنمية المستدامة والازدهار على الصعيد العالمي.

٦٤ - وأتاح الاحتفال بالسنة الدولية إذكاء الوعي العالمي بأهمية الطاقة من أجل التنمية المستدامة، ووضع هذه المسألة على رأس جدول أعمال صانعي القرارات على الصعيدين الوطني والدولي. ونتج عنه، علاوة على ذلك، التزامات لم يسبق لها مثيل باتخاذ إجراءات تُعَدُّ بتحقيق تقدم على مسار التوصل إلى حلول طويلة الأجل للمسائل الحرجة المتعلقة بالطاقة.

٦٥ - وكانت السنة الدولية أيضاً بمثابة منطلقاً لإقامة شراكات بين الحكومات والمنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والجهات الفاعلة الأخرى. وشكلت منتدىً فعالاً لتبادل الخبرات والممارسات السليمة من أجل بناء قطاعات الطاقة الوطنية على نحو أشمل لتحسين سبل الحصول على الطاقة المستدامة.

٦٦ - وأثر مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، والأنشطة الرئيسية التي نفذت خلال السنة الدولية، ولا سيما مبادرة الأمين العام "توفير الطاقة المستدامة للجميع"، والاجتماعات الإقليمية التي أُعلن فيها عن انطلاق السنة الدولية، تأثيراً كبيراً في تعزيز الالتزام العالمي بالمضي قدماً على طريق استخدام الطاقة المستدامة. ويلزم الآن بذل مزيد من الجهود للحفاظ على الزخم الكبير الذي تولد خلال السنة والاستفادة منه.

٦٧ - وفي ضوء ما سبق، قد ترغب الجمعية العامة في النظر في التوصيات التالية:

(أ) مواصلة تعزيز الشراكات مع الأوساط الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص ووسائل الإعلام ومنظومة الأمم المتحدة لدعم الهدف العام المتمثل في توفير الطاقة المستدامة للجميع؛

(ب) مواصلة الاستفادة من الزخم المتولد، مع زيادة التوعية بأهمية الطاقة، بما في ذلك توفير خدمات الطاقة الحديثة للجميع، والحصول على الطاقة بأسعار معقولة، واستخدام الطاقة بكفاءة، واستدامة مصادر الطاقة واستخدامها، وتعزيز العمل على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي والدولي، من خلال الاستفادة من الوسائل المناسبة المتاحة لها التي تشمل، في جملة أمور، إعلان عقد دولي بشأن توفير الطاقة المستدامة للجميع.
